تحرك دولي واقليمي واسع لدعم الجهود لحل الأزمة ومحاربة الارهاب

في أحاديثه مع مسئولي الدول الصديقة :

نائب الرئيس: الأوضاع في اليمن تتحسن وسيتم تجاوزها بتعاون الجميع

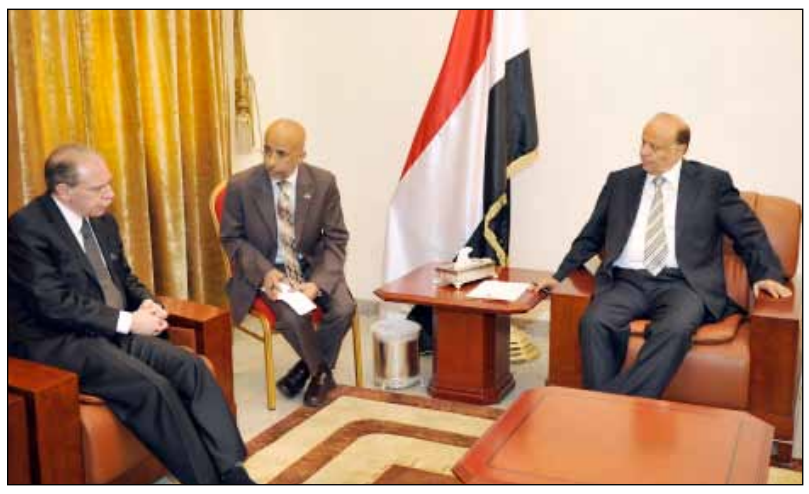

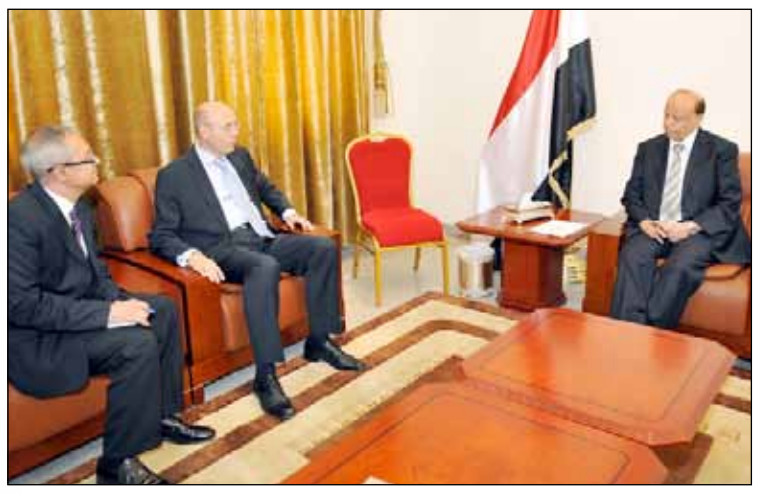

الاتحاد الأوروبي يدعو إلى الحوار لحل الأزمة

تحفظ غربي على تشكيل مجلس انتقالي

شهدت الأيام الماضية تحركاً دولياً واقليمياً واسعاً لدعم الجهود المبذولة لحل الأزمة السياسية ومحاربة الارهاب في اليمن.

وأكد العديد من مسئولي الدول الغربية الصديقة، وكذا مسئولي المنظمات الدولية والاممية دعمهم الكامل لوحدة واستقرار اليمن وجهود الحكومة المبذولة لمعالجة الأوضاع الراهنة.. داعين الجميع سلطة ومعارضة للعمل على ايجاد الحلول اللازمة لهذه الازمة قبل ان تتفاقم ويصبح أمر السيطرة عليها صعباً :

متابعة: اسامة الشرعبي

وفي هذا الاتجاه أكد الأخ عبدربه منصور هادي- نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر العام خلال حديث هاتفي مع مستشار الرئيس الامريكي لشئون مكافحة الارهاب جون بيرينان ان الأوضاع تتحسن تدريجياً وسيتم تجاوز هذه الازمة بتعاون الجميع.

وأشارت مصادر رسمية لوكالة الانباء اليمنية «سبأ» الى أن المحادثة بين نائب الرئيس والمسئول الامريكي التي اجريت الثلاثاء الماضي تطرقت الى مناقشة الأوضاع والمستجدات الراهنة في اليمن والتعاون المشترك بين البلدين، خاصة مايتصل بمكافحة الارهاب، وقالت ان مستشار الرئيس الامريكي جدد مساندة الولايات المتحدة لكل الاجراءات والمهام التي تؤدي الى أمن واستقرار ووحدة اليمن وستقدم الدعم اللازم لذلك.

الولايات المتحدة تجدد مساندتها لأمن اليمن ودعمه في مكافحة الإرهاب

بريطانيا : مشكلة اليمن سياسية واقتصادية

ألمانيا: نطالب المجتمع الدولي بدعم اليمن اقتصاديا ونحذر من خطر «القاعدة» واستغلالها للفوضى

روسيا : تفاقم الأزمة اليمنية سيفتح الباب واسعاً أمام الإرهاب لتهديد العالم

فرنسا : نؤكد وقوفنا بجانب الاتحاد الاوروبي لدعم الشرعية

حلحلة الأزمة

وأكد الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية في لقاء منفصل مع القائم بأعمال السفير الالماني بصنعاء ميشال رويس على استمرار اللقاءات والمشاورات الجارية مع مختلف الاطراف وبما يساعد على حلحلة الأزمة السياسية الراهنة، وكذا تجاوز الأوضاع الاقتصادية الصعبة بأسرع وقت ممكن خاصة مايتعلق باحتياجات الناس المعيشية قبل ان تتفاقم الأوضاع الى أسوأ مما هي عليه الآن.

وضمن الاهتمام الالماني بالشأن اليمني كان وزير دفاعها توماس دي ميزير قد حذر في تصريحات صحافية السبت من الخطر الكبير من ان يجد تنظيم القاعدة الارهابي مساحة اكبر في اليمن في حال ما اصبحت دولة ضعيفة وواهنة.. مضيفاً في تصريحاته لصحيفة «هامبور ابندبلات» الالمانية انه من مصلحة الدول الغربية ودول المنطقة لعب دور مهم ومعقول في هذا البلد وفي الحرب على تنظيم القاعدة الارهابي.

نهج الحوار

من جانبه دعا الاتحاد الاوروبي كافة أطراف العمل السياسي في اليمن إلى الجلوس على طاولة الحوار كونه الوسيلة المتاحة والممكنة لتجاوز الازمة السياسية اليمنية الراهنة..

وفي لقاء جمع وزير الصناعة والتجارة المهندس هشام شرف برئيس بعثة الاتحاد الاوروبي لدى اليمن ميكليه دورميو الخميس الماضي اكد الاخير على ضرورة حل الأزمة السياسية الحالية في اليمن عبر جلوس فرقاء العمل السياسي على طاولة واحدة للحوار، مجدداً التأكيد على دعم الاتحاد الاوروبي لليمن واهتمامه بأمنه ووحدته واستقراره.

وتطرق اللقاء الى مناقشة مجالات التعاون القائم بين اليمن والاتحاد الاوروبي، والدور الحيوي الذي تضطلع به البعثة في تمتين أواصر التعاون وتوسيعه في كافة المجالات.

سياسة واقتصاد

وركزت تصريحات المسئولين الغربيين على ان مشكلة اليمن وازمتها الحالية هي سياسية واقتصادية معاً، وبالتالي يجب التفكير في حلول ومعالجات على هذين المسارين.. وفي هذا الاطار اكد وزير الخارجية البريطاني وليم هيج دعم الحكومة البريطانية للنمو الاقتصادي في اليمن، وكذا مقاومة التهديدات الارهابية.. ودعا في مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة السعودية الرياض مع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الاربعاء الماضي جميع الاطراف في اليمن الى الدخول في حوار سياسي على اساس مبادرة مجلس التعاون الخليجي بطريقة منظمة، كون ذلك يمثل المخرج الوحيد المتاح في الوقت الراهن.

التهديد الإرهابي

وجددت روسيا الاتحادية التأكيد على انها تعمل عبر مجموعة اصدقاء اليمن على دعم التهدئة والاستقرار والمساعدة على ذلك وتقديم كافة اشكال الدعم خاصة عبر منظمة الامم المتحدة..

واشاد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بدور اليمن الفاعل في مكافحة الارهاب.. وقال في تصريح لـ«قناة فيستي ٢٤» الاخبارية الروسية ان دور اليمن كان مميزاً في مكافحة التنظيمات الارهابية في المنطقة.

واشار لافروف بالقول: «في حال اسفرت الأزمة عن تشكيل وضع من شأنه اضعاف قدرة اليمن على مواجهة الارهاب، فإن ذلك سيؤسفنا جداً لأنه سيكون وبالا على الجميع وتهديداً خطيراً لدول العالم».. مجدداً موقف روسيا الإتحادية بأن «تسوية الوضع في اليمن لن تكون موضوعاً للبحث في مجلس الامن الدولي»..

دعم الشرعية

وفي صنعاء أكد سفير جمهورية فرنسا الصديقة جوزيف سليفا وقوف بلاده ودعمها الكامل للشرعية الدستورية في اليمن.. واكد سليفا في لقائه بوزير الداخلية اللواء مطهر رشاد المصري الاربعاء الماضي بصنعاء وقوف فرنسا والاتحاد الاوروبي بجانب اليمن لحل الازمة السياسية الراهنة وبما يرضي جميع الاطراف..

مشيداً بالجهود التي تبذلها وزارة الداخلية في سبيل مكافحة الجريمة بمختلف أشكالها وفي مقدمتها مكافحة الارهاب الذي اصبح يشكل حالة قلق للعديد من الاطراف الدولية والاقليمية وليس اليمن وحدها.

تقدير دولي

وتداولت وكالات الانباء والصحافة الغربية الاربعاء الماضي في تصريحات نسبتها لدبلوماسي غربي في صنعاء -لم تسمه- أكد فيها على انه لامعنى لتشكيل مجلس انتقالي باليمن في ظل وجود نائب لرئيس الجمهورية وحكومة وبرلمان منتخب، ووصف الدبلوماسي نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي بأنه رجل جاد.

معرباً عن تقدير دولي وخارجي كبير لما يبذله هادي من جهود كبيرة تهدف لإحراز التقدم في حل الأزمة السياسية والاقتصادية.

واعتبر الدبلوماسي الغربي تواصل نائب رئيس الجمهورية اليمنية مع المعارضة «اللقاء المشترك» في سبيل الحوار خطوة ايجابية قائلاً : ان الحوار هو سبيل الحل للأزمة السياسية والاقتصادية الراهنة الآن باليمن..

دلالات الدعم الدولي لليمن

أحمد عبدالعزيز

كان من الطبيعي أن يجد اليمن خلال الفترة الماضية وفي ظل أزمته الراهنة ذلك الاهتمام الكبير من أركان الأسرة الدولية سوى أن كان من قيادات ومسؤولي الدول الغربية الصديقة أو سفرائها المعتمدين في صنعاء أو من قبل مسؤولي المنظمات والمؤسسات الأممية والدولية، بتأكيد دعمهم الكامل للشرعية الدستورية في اليمن، وكذا دعمهم لوحدته واستقراره ومساندة جهود الحكومة في محاربة الارهاب ومساعيها لحل الأزمة السياسية الراهنة في البلاد.

ويأتي هذا الاهتمام والدعم والمساندة الدولية لليمن في ظل أوضاعه الراهنة من الأسرة الدولية لعدة عوامل لعل أبرزها أهمية موقع اليمن الاستراتيجي وقدرته على التأثير المباشر وغير المباشر على الدول المجاورة له ومحيطه الاقليمي سلباً أو إيجابياً في الكثير من المجالات خاصة استقرار وأمن هذه المنطقة.

ومن هنا جاء اهتمام الاسرة الدولية ساسة وإعلاميين ومنظمات دولية بظهور فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، حيث أكدت تقاريرهم وتصريحاتهم ان شفاء وتعافي فخامة رئيس الجمهورية سيسهم كثيراً في تعافي اليمن، وسيساعد على الخروج الآمن من أزمته السياسية الراهنة، ذلك بما عرف عنه من قدرة وحنكة في إدارة البلاد وتجاوز الأزمات، وكذا مقارعة ومحاربة الارهاب والتطرف بمختلف أشكاله وفي مقدمته «تنظيم القاعدة» الارهابي في اليمن وشبه جزيرة العرب والذي لا تقف مخاطره وتهديداته في حدود البلاد وحدها بل تمتد لتصل الى أية بقعة في العالم، وهذا ما تدركه تماماً الدول الكبرى ودول الجوار خاصة الشريكة منها مع اليمن في مكافحة ومحاربة الارهاب والتطرف.

وحري بنا نحن اليمنيين أن نستفيد من هذا الدعم الدولي والاقليمي لنا لتجاوز مشاكلنا وتخطي التحديات الماثلة أمامنا وذلك بمساعدة أنفسنا قبل أن يأتينا الدعم والمساعدة من الخارج وبأن نعمل جميعاً خاصة في السلطة والمعارضة لتجاوز أزمتنا السياسية الراهنة التي بدأت تتفاقم وتنعكس سلباً على اقتصادنا الوطني وعلى معيشة المواطنين وأمن واستقرار البلاد والسلم الاجتماعي.

دول الخليج.. مواقف تاريخية تجاه اليمن

تواصل دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة أو منفردة جهودها الحثيثة والمقدرة لمساعدة اليمن ودعمه لتجاوز أزمته السياسية الراهنة وكذا تقديم مختلف أشكال الدعم لاقتصاده الوطني الذي تأثر سلباً بسبب تداعيات أزمته السياسية.

وفي هذا الاتجاه أكد وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل أن المبادرة الخليجية للمساعدة في حل الأزمة اليمنية لاتزال قائمة، موضحاً أن دول الخليج بصدد تجميع مواقف الاطراف اليمنية، والحصول على اقتراحاتهم حيال تنفيذها، وأفاد في حديثه في مؤتمر صحفي عقده مع نظيره البريطاني في جدة مؤخراً أن صحة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في تحسن مضطرد، وقال الفيصل: لقد أجرينا مباحثات معمقة مع وزير الخارجية البريطاني وليم هيج حول الازمات التي تشهدها المنطقة وتطوراتها، وناقشنا دعم بريطانيا لمبادرة وجهود مجلس التعاون الخليجي لحل الأزمة اليمنية حفاظاً على وحدة اليمن واستقراره وتجنيبه مخاطر الانزلاق الى حرب أهلية..».

من جانبه قال وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي لوكالة فرانس برس الخميس الماضي ان دول مجلس التعاون الخليجي مازالت تبذل الجهود المكثفة لحل الأزمة في اليمن.

وأضاف أن دول مجلس التعاون مازالت تجري مشاورات مستمرة مع الاطراف اليمنية لتجاوز الأزمة المستعصية التي يمر بها اليمن.».

وأوضح في حديثه ان المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية «مازالت على الطاولة والمشاورات مستمرة مع الاطراف اليمنية سواء عن طريق الأمين العام لمجلس التعاون أو عن طريق الاتصالات الثنائية لمساعدة الاشقاء في اليمن على تجاوز أزمتهم السياسية».

وأعرب بن علوي عن أمله «في إحراز تقدم عن طريق تلك الاتصالات وان نستطيع أن نتلمس طريقاً يؤدي الى توافق بين الحزب الحاكم والمعارضة».

وعلى ذات الصعيد قال مصدر يمني الاربعاء الماضي ان دولة الامارات العربية المتحدة أقرت منح اليمن ٣ ملايين برميل نفط خام و٥٠٠ الف طن من القمح كمنحة لمواجهة الظروف والاوضاع الحالية التي يمر بها اليمن.

وقال المصدر في تصريحات صحافية دون ذكر اسمه: «إن الامارات ستبدأ خلال الايام القادمة تزويد اليمن بهذه المنحة».

وكانت مصادر رسمية في مصفاة عدن أكدت أن دولة الإمارات وسلطنة عمان ستقدمان لليمن منحة نفطية غير أنها أفادت عدم إبلاغهم بموعد تسليم هذه المنح.

وأفرغ الاثنين الماضي في أحد مراسي ميناء الزيت بمصفاة عدن (٣٠٠) الف برميل من مادة النفط الخام الواصلة من ميناء ينبع السعودي وذلك كدفعة جديدة من المنحة السعودية لليمن والبالغة ثلاثة ملايين برميل من النفط الخام.

وأفادت بيانات ملاحية واردة من الميناء بأن هذه الشحنة التي أفرغتها ناقلة النفط الكويتية (ابن الاثير) سيتم إعادة تكريرها في الوحدات الانتاجية العاملة في المصفاة، وتوزيعها بعد التكرير على محافظات الجمهورية بنظام الحصص التي يتم إقرارها.

يشار الى أن اليمن يشهد أزمة شديدة في المشتقات النفطية منذ أكثر من شهر وخاصة بعد تعرض فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وعدد من كبار المسؤولين الى اعتداء آثم أصيب فيه ايضاً ٥٨ من المسؤولين والمواطنين حيث يعالجون حالياً في المملكة العربية السعودية.

سعود الفيصل:

صحة الرئيس في تحسن والمبادرة الخليجية قائمة

وزير الخارجية العماني:

الجهود الخليجية لن تتوقف لحل الأزمة في اليمن

الإمارات تمنح اليمن 3 ملايين برميل نفط و500 ألف طن قمح ووعود بمنح خليجية

جمعية علماء اليمن تدعو الأحزاب إلى التجاوب مع دعوة رئيس الجمهورية للحوار

دعت جمعية علماء اليمن الأحزاب المختلفة التجاوب مع دعوة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي جاءت في كلمته التي وجهها الخميس إلى جماهير الشعب اليمني.

وعبرت الجمعية في رسالة لفخامة الأخ رئيس الجمهورية عن التهاني بمناسبة تماثله للشفاء وفيما يلي نص الرسالة :-

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظكم الله وأبقاكم

إن علماء اليمن وهم يحمدون الله جل وعلا على سلامتكم وعلى تماثلكم للشفاء أنتم ومن معكم من رجال الدولة الذين تعرضوا لذلك الاعتداء الغاشم في أول جمعة من رجب الحرام أثناء مثولهم بين يدي الله لأداء صلاة الجمعة في جامع النهدين ليتقدمون إليكم وإلى كافة أبناء الشعب على شفاءكم ومن معكم وعلى ظهوركم ذلك الظهور المشرف رغم عظم الجرم وجسامة الجراح.

وإن علماء اليمن ليباركون كلمة فخامتكم التي أتسمت بالحكمة والعقلانية والدعوة إلى الحوار,, ويهيبون في الوقت نفسه بجميع أبناء الوطن وفي مقدمتهم الأطراف المتباينة والأحزاب المختلفة إلى التجاوب مع هذه الدعوة الصادقة والتفاعل معها و تفعيل نهج الحوار برعاية الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية,, تفاعلا جادا بضمائر حية مخلصة نقية مترفعة عن النظرات الشخصية والحزبية الممقوتة الضيقة للخروج بوطننا الحبيب مما هو فيه من معاناة امتدت تبعاتها إلى كل فرد من أفراد المجتمع .

وإن علماء اليمن ليتوجهون من خلالكم بالشكر والتقدير إلى أشقائنا في المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا على ما أولوكم ومن معكم من رعاية وعناية واهتمام ، ويسألون الله عز وجل لكم ومن معكم عودا محمودا في القريب العاجل إنشاء الله تعالى وأنتم في أتم صحة وأكمل عافية إنه على ما يشاء قدير.

مشاركة كل القوى..

وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) ركزت على قول فخامته «نحن نرحب بالشراكة في إطار الدستور والقانون وعلى أسس ديمقراطية، دستور الجمهورية اليمنية الذي قام على التعددية» .

وأشارت إلى قوله «نحن لسنا ضد المشاركة ، نحن مع مشاركة كل القوى السياسية سواء كانت معارضة او حاكمة على أساس برنامج يتفق عليه الناس يكون قاسما مشتركا للشعب اليمني» .

عمليات جراحية..

صحيفة اليوم السابع ..قالت ان الرئيس فى بداية حديثة وجه التحية للشعب اليمنى رجالا ونساءً، موضحا أنه أجريت له 8 عمليات جراحية كانت لحروق أصيب بها فى حادث تفجير مسجد النهدين التابع للقصر الرئاسى مع عدد من كبار المسئولين فى الحكومة اليمنية والمؤسسة العسكرية خضعوا لعدة عمليات جراحية ناجحة أيضا.

أُزيلت الغُـمَّة

الكاتب محمد حسين النظاري قال: لقد مثّل ظهور الأخ الرئيس ليجلو الغمة وليزيح الحزن من قلوب محبيه ومناصريه الذين ظلوا طيلة هذه الفترة يدعون الله بشفائه وصام الصائمون وقام القائمون ، وقد استجاب الله تعالى للنساء قبل الرجال وللكهول قبل الشباب وللبراعم قبل الزهرات ، فالحمد لله على ذلك..